

تفسير ابن كثير

وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ^ط وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ ^ط فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

(فأمليت للكافرين) أي : أنظرتهم وأخرتهم ، (ثم أخذتهم فكيف كان نكير) أي :

فكيف كان إنكاري عليهم ، ومعاقتي لهم؟! إذ كر بعض السلف أنه كان بين قول فرعون

لقومه : (أنا ربكم الأعلى) [النازعات : 24] ، وبين إهلاك الله له أربعون سنة . وفي

الصحيحين عن أبي موسى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن الله ليملئ

للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، ثم قرأ : (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة

إن أخذه أليم شديد) [هود : 102] .